ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

A Footnote of the Masabeeh's Footnotes from Mawla al-Muwali Othman bin Haji bin Muhammad al-Harawi: A Study and Investigation of Kitab Al-Elim

Marwa Sery Shakir

Prof. Dr. Khalid Hamadah Salih Abid

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : Khaled.hamada@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Footnote,
Masabeeh To Mawla Al-Muwali,
Othman Bin Haji
Al-Harawi
Haji

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug . 2023
Available online 30 June 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The Islamic nation has scholars, who have memorized the hadith of his Prophet Muhammad, peace and blessings be upon him, and they keep them in books they composed. Hadith documents show what is permissible, what is forbidden, what are the virtues of deeds and the most precious situations that call to the paths of goodness and the paths of guidance. The book "Masbah al-Sunnah" by Imam Muhyi al-Sunnah, Sheikh al-Islam al-Baghawi, was a comprehensive book and it contains a great deal of knowledge from the Sunna's of the Messenger, peace and blessings be upon him, and intimidation of what science requires, and if someone thought about changing a chapter from its place, he would not find a more appropriate place for him than what required his opinion. The blessed commentary marked with.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.6.2.2023.02

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

حاشية من حواشي المصابيح لمولى الموالي عثمان بن حاجي بن محمد الهروي ت (٨٥٦هـ) كتاب العلم – دراسة و تحقيق –

مروه سري شاكر / جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن
أ.د. خالد حمادة صالح عبد/ جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن

الخلاصة:

فإن الله تعالى قد هيأ لهذه الأمة علماء ربانيين، حفظوا حديث نبيه محمد ﷺ في دواوين ألفوها في السنن والأحكام، والحلال والحرام، وما جاء عنه ﷺ في فضائل الأعمال ونفائس الأحوال الداعية إلى طرق الخير وسبل الرشاد، وما دعا إليه من مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب.وكان كتاب" مصابيح السنة "للإمام محيي السنة، شيخ الإسلام البغوي أجمع كتاب صنف في بابه، وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها وهو الكتاب

الذي عكف عليه المتعبدون، واشتغل بتدريسه الأئمة المعتبرون، وأقر بفضله وتقديمه الفقهاء المحدثون، وهو كتاب مبارك، وفيه علم جم من سنن رسول الله ﷺ ، ناهزت أحاديثه الخمسة آلاف حديث، أحسن الإمام في ترتيبها، وفاق ترتيبه للكتب كثيراً من كتب الحديث المصنفة، فإنه وضع دلائل الأحكام على نهج يستحسنه الفقيه، فوضع الترغيب والترهيب على ما يقتضيه العلم، ولو فكر أحد في تغيير باب عن موضعه لم يجد له موضعا أنسب مما اقتضى رأيه ، وقد كثرت عناية العلماء بهذا الكتاب الجليل، وتنوعت الشروح والتعليقات والتخريجات عليه بلغت اكثر من اربعين شرحاً وحاشية، وكان من بين تلك الشروح: هذا الشرح المبارك الموسوم بـ: (حاشية من حواشي المصابيح) لمولى الموالي عثمان بن حاجي بن محمد الهروي الحنفي ت (بعد سنة ٨٥٦هـ) ، موضوع الدراسة والتحقيق.

الكلمات المفتاحية: حاشية، مصابيح، مولى الموالي، عثمان بن حاجي بن محمد، الحواري، وحاجي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد نبي الرحمة الامين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين رضوان الله عليهم اجمعين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد ....

فإن الله تعالى قد هيأ لهذه الأمة علماء ربانيين، حفظوا حديث نبيه محمد ﷺ في دواوين ألفوها في السنن والأحكام، والحلال والحرام، وما جاء عنه ﷺ في فضائل الأعمال ونفائس الأحوال الداعية إلى طرق الخير وسبل الرشاد، وما دعا إليه من مكارم الأخلاق ومحاسن الآداب.وكان كتاب" مصابيح السنة "للإمام محيي السنة، شيخ الإسلام البغوي أجمع كتاب صنف في بابه، وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها وهو الكتاب الذي عكف عليه المتعبدون، واشتغل بتدريسه الأئمة المعتبرون، وأقر بفضله وتقديمه الفقهاء المحدثون، وهو كتاب مبارك، وفيه علم جم من سنن رسول الله ﷺ ، ناهزت أحاديثه الخمسة آلاف حديث، أحسن الإمام في ترتيبها، وفاق ترتيبه للكتب كثيراً من كتب الحديث المصنفة، فإنه وضع دلائل الأحكام على نهج يستحسنه الفقيه، فوضع الترغيب والترهيب على ما يقتضيه العلم، ولو فكر أحد في تغيير باب عن موضعه لم يجد له موضعا أنسب مما اقتضى رأيه ، وقد كثرت عناية العلماء بهذا الكتاب الجليل، وتنوعت الشروح والتعليقات والتخريجات عليه بلغت اكثر من اربعين شرحاً وحاشية، وكان من بين تلك الشروح: هذا الشرح المبارك الموسوم بـ: (حاشية من حواشي المصابيح) لمولى الموالي عثمان بن حاجي بن محمد الهروي الحنفي ت (بعد سنة ٨٥٦هـ) ، موضوع الدراسة والتحقيق.

سبب اختيار الموضوع : كان دافع اختياري لهذا الموضوع اطروحة للدكتوراه : نفاسة هذا المخطوط وأهميته بين شروح كتاب المصابيح – لأنه مجموع من شروح ثلاث من نفائس شروح الكتاب– اشار لها الشارح في مقدمته فقال:" فشرعت بعد الاستخارة من الله تعالى في الانتخاب مما جمعه العلماء والائمة الاعلام وأجلة اهل الاسلام في شروحهم للمصابيح " ، كالشيخ الامام، والقوام الهمام، مالك ازمّة الفروع والاصول، ناظم درر المعقول والمنقول، قدوة ارباب الشريعة، كاشف اسرار الحقيقة ، شهاب الملة والدين التوربشتي – نور الله مرقده وسقي بماء الرضوان مشهده – ، والقاضي العلامة اقضى القضاة والحكام أفضل الانام ناصر الملة والدين البيضاوي – تغمده الله بغفرانه واسكنه فراديس جنانه – ، والمولى الامام المعظم والحبر الهمام المكرم افضل المتأخرين اكمل المتبحرين شمس الملة والدين محمد الخلخالي – طيب الله ثراه .

منهجي في التحقيق: نهجنا في تحقيق هذا الكتاب الخطة التالية:

أولا : قدمنا للكتاب بدراسة تبين قيمته.

ثانيا : ميزنا اصل المتن بخط المداد الاسود الغامق ، اما الشرح فبالخط الاعتيادي.

ثالثا: اعتنينا بضبط نص الكتاب ، واعتمدنا علامات الترقيم الحديثة المتعارف عليها في أيامنا هذه من نقطة، وفاصلة، وعلامات الاستفهام والتعجب. وحددنا بداية الحديث ونهايته بالمزدوجتين هكذا ((...))، في الهامش. ووضعنا الآية القرآنية ضمن العزيزتين هكذا ﴿..﴾ وكتبناها برسمها من مصحف المدينة المنورة.

وما كان زيادة في بعض النسخ، ساقطا من بعضها الآخر وضعناه ضمن حاصرتين هكذا [. . .] مع الإشارة في الحاشية لمصدر هذه الزيادة، وأشرنا للإدراج في الحديث من الرواة بالمعترضتين هكذا -. . . - كما قمنا بتشكيل ما يلتبس من أسماء الأعلام والأماكن والأشياء، وضبطنا الآيات القرآنية وأقوال النبي ﷺ بالشكل، كل ذلك بالاستناد لمصادر الحديث، والرجال، ومعاجم البلدان، وقواميس الغريب واللغة .

ثالثا : وضعنا حاشية في أسفل صفحات الاطروحة ضمناها ما يلي:

١- عزو الآيات القرآنية الى سورها في المصحف الشريف.

٢- تخريج الأحاديث، وقد تحرينا تعيين مصدر اللفظ الذي أورده المصنف واتبعنا في ذلك الخطة التالية:

أ- تعيين راوي الحديث من الصحابة قبل التخريج، في حال لم يعينه المؤلف.

ب- تخريج الحديث الصحيح : بعزوه للشيخين البخاري ومسلم أو أحدهما .

تخريج الحديث الحسن : بعزوه للمتقدمين من الأئمة اصحاب المتون الحديثية حسب وفياتهم.

٣- لم نتعرض للحكم على الأحاديث تصحيحاً وتحسيناً وتضعيفاً في هوامش الاطروحة .

٤- ذكرنا الاختلاف الحاصل في الألفاظ بين النسخة الخطية والنسخ المطبوعة للكتاب؛ لأن المصنف لم يتقيد بألفاظ الأئمة، بل اعتمد على روايته لها بألفاظه عن شيوخه، فجاءت ألفاظه مغايرة لألفاظهم .

٥- عرفنا بالغريب من الأعلام وقمنا بضبطه، وذلك بالرجوع للمصادر المختصة من كتب تراجم الرجال.

٦- عرفنا بالغريب من ألفاظ الحديث وقمنا بضبطه، من كتب غريب الحديث.

٧- عرفنا بالغريب من أسماء البلدان والمواضع، وذلك بالرجوع الى معاجم البلدان.

٨- لم نتعرض للأحكام الفقهية المستنبطة من أحاديث الكتاب.

٩- وضعنا فهارس في آخر الاطروحة تساعد القارئ الحصول على مسائله بسهولة، كفهرس للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة؛ والاشعار، والأعلام، والقبائل والجماعات، والأماكن والبلدان.

خطة البحث: ولكي يظهر بحثي بشكل لائق ومنتظم ارتأيت تقسيمه إلى مقدمة وقسمين:

القسم الاول قسم الدراسة ويتضمن مبحثين: المبحث الاول : دراسة حياة الماتن (الإمام البغوي) ، والمبحث الثاني: دراسة حياة الشارح (عثمان الهروي).

القسم الثاني: قسم التحقيق (النص المحقق) متن الكتاب (باب السواك)، ضابطا للكتاب وفق منهج التحقيق العلمي المتبع.

القسم الاول : (الدراسة)

المبحث الاول : ترجمة المصنف الإمام البغوي

المطلب الأول: حياته الشخصية

اولاً : اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، وكنيته وقيل: ركن الدين [١]، الملقب بـ" محيي السنة"، وسبب ذلك أنه لما صنف" شرح السنة " رأى رسول الله ﷺ وقال له: أحييت سنتي بشرح أحاديثي؛ فلقب من ذاك اليوم بمحيي السنة " [٢] . ويلقب أيضا: بـ" الفراء " و" ابن الفراء " نسبة إلى عمل الفراء وبيعها، كما يقول ابن خلكان[٣].

ونسبته "البغوي " بفتح الباء الموحدة، والغين المعجمة وبعدها واو- نسبة التي" بغ " و"بغشور" " البغوي: هذه النسبة التي بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها" :بغ"، و"بغشور" [٤].

ثالثاً : اسرته

لم تسعفنا المصادر إلا بذكر ثلاثة من أفراد أسرته هم :أبوه، وأخوه، وزوجته:

أما أبوه، اما ابوه فكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها" [٥] .

وأما أخوه الحسن، وكان من أهل العلم ايضا[٦]، وزوجته [٧] .

رابعاً : عقيدته ومذهبه الفقهي

عقيدته: كان البغوي إماما من أئمة أهل السنة والجماعة، على عقيدتهم وسيرتهم،

وكان متورعا، ثبتا، حجة، صحيح العقيدة في الدين " [٨].

مذهبه الفقهي: كان شافعي المذهب ، قال السبكي، تاج الدين(٧٧١ هـ) فقال : وكان إماما جليلا، ورعا زاهدا، فقيها محدثا، مفسرا، جامعا بين العلم والعمل، سالكا سبيل السلف. [٩]

المطلب الثاني : حياته العلمية

اولاً : ثقافته ومكانته العلمية

جمع البغوي اختصاصات متعددة في فروع العلم والمعرفة، كالتفسير، والقراءات، والحديث، والفقه، قال السبكي: " فإنه جامع لعلوم القرآن والسنة والفقه، رحمه الله "[١٠].

ثانياً : شيوخه و تلاميذه

شيوخه:

روى البغوي عن الشيوخ بعد الستين وأربعمائة، في التفسير، والقراءات، والحديث، والفقه عن جمع كبير من علماء خراسان[١١]. اكثر من (37) وهو ما أسعفتنا به المصادر نذكر منهم: (أحمد بن أبي نصر الكوفاني، زياد بن محمد الحنفي ، سعيد بن إسماعيل الضبي، أبو عمر المليحي الهروي، وآخرون) [١٢].

تلاميذه:

ترك البغوي آثاراً علمية محمودة في مجالين : تلاميذه الذين استفادوا منه، ورووا عنه، وكتبه التي خلفها، وتذكر لنا المصادر من تلاميذه: (الحسن بن مسعود البغوي، والد الإمام الرازي صاحب" التفسير الكبير"، . محمد بن محمد الشاشي ، وآخرون) [١٣].

ثالثاً : مؤلفاته ونتاجه العلمي:

ترك الإمام البغوي كتباً متنوعة ونتاجاً علمياً غزيراً في التفسير[١٤]، والقراءات، والحديث، والفقه، وقد لاقت كتبه قبول العلماء وذاع صيتها وانتشرت[١٥]، وقد وصلنا من كتبه أسماء (15) كتاباً ، منها ما طبع ، ومنها لا يزال مخطوطاً والباقي مفقود لم يصلنا إلا اسمه نذكر منها: (أربعون حديثاً، والأنوار في شمائل النبي المختار[١٦] ، ترجمة الأحكام في الفروع[١٧] التهذيب في الفقه[١٨] ، الجمع بين الصحيحين [١٩] ، شرح " الجامع " للترمذي[٢٠] ، شرح السنة [٢١]، فتاوى البغوي [٢٢] ، الكفاية في الفروع [٢٣] ، الكفاية في القراءة [٢٤] ، المدخل إلى مصابيح السنة[٢٥] ، مصابيح السنة [٢٦] ، معالم التنزيل [٢٧].

رابعاً : وفاته.

أرخ لوفاة البغوي (رحمه الله) أنه توفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرو الروذ، ودفن عند شيخه القاضي حسين، بمقبرة الطالقان، وقبره مشهور هنالك، رحمه الله"[٢٨].

ترجمة الشارح عثمان الهروي

لم تسعفنا المصادر التاريخية وكتب تراجم الاعلام والمؤلفين ، لم نعثر على ترجمة مفصلة للإمام مولى الموالي عثمان بن الحاج محمد الهروي الحنفي شارح كتاب المصابيح في المصادر والمراجع المتداولة، وإنما جاء له ذكر قليل نادر في هدية العارفين و فهرس الخزانة التيموريّة:

هو : عثمان بن الحاج محمد الهروي الحنفي المتوفى بعد سنة (ت٨٥٦هـ – ١٤٢٢م) [٢٩].

وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون فقال: " عثمان بن الحاج محمد الهروي، له شرح للمصابيح، أوله: (الحمد لله الذي شرح صدور العالمين. . .) وهو شرح مختصر متأخر عن البيضاوي؛ لأنه ذكره فيه، ونصّ بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) على وجود ثلاث مخطوطات للكتاب، الأولى في الإسكندرية، حديث ٣٢، والثانية في سليم آغا رقم ٢١٦، والثالثة في السليمانية ٢٨٨" [٣٠]. وهي النسخ الثلاث التي اعتمدناها في التحقيق.

وقد اشتمل هذا الشرح على غالب مادة "مصابيح السنة" للإمام البغوي رحمه الله تعالى.

وقد عني فيه – رحمه الله – ببيان الألفاظ، وحل الإشكالات، وبث فيه فقه الأئمة الأربعة، خصوصا فقه الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

فجاء شرحا لطيفاً مفيداً للقارى، قد لخص فيه الإمام عثمان بن الحاج محمد الهروي كلام الشراح قبله؛ كالإمام التوربشتي و البيضاوي و محمد الخلخالي ، فأجاد – رحمه الله – في التلخيص، وأبدع في التقريب والتيسير وجمع الفوائد المتناثرة في بطون تلك الشروح.

وقد أفاد من هذا الشرح كثيراً العلامة ملا علي القاري في كتابه" : "مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح".

القسم الثاني: (النص المحقق)

كتاب العلم

[من الصحاح] [٣١]

ولو آية[٣٢] أي: بلغوا عني ما امكنكم ، او استطعتم [٣٣]، ولو كان آية ؛ لان الآية اقل ما يكون مفيداً في باب التبليغ ، وانما لم يقل لو حديثاً ؛ اما لشدة اهتمامه بنقل الآيات ؛ لأنها هي الباقية من بين [سائر] [٣٤] المعجزات ، ولان حاجتها الى الضبط والتبليغ امس ؛ اذ لا مندوحة لها عن تواتر الفاظها واما للدلالة على تأكيد الامر بتبليغ الحديث ؛ فان الآيات مع اشتهارها ، وكثرة حملتها ، وتكفل الله تعالى بحفظها عن الضياع والتحريف ، واجبة التبليغ ، فكيف بالاحاديث؟! فإنها قليلة الرواة قابلة التغيير[٣٥]، **وحدِّثوا عن بني إسرائيل** أي: قصصهم ووقائعهم ؛ فان في ذلك لعبرة لأولي الابصار[٣٦]، **ولا حَرَج** في التحدث عنهم اذا لم ير كذب ما قالوه علماً او ظناً، انما الحرج في كتابة احكام التوراة وشريعة موسى عليه السلام ، كما مر في قوله ﷺ : ((امتهوكون أنتم)) [٣٧]؛لان تلك قد نسخت بدين نبينا محمد ﷺ [٣٨]، **فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّار** أي: لينزل منها منزلة، ظاهره امر ومعناه الخبر[٣٩] .

يُرى أنَّه كذِبٌ [٤٠] روي بضم الياء من الإراءة أي: يظن [٤١]، وفتحها من الراي أي: يعلم [٤٢]، أي: راوي المفترى كاذب ؛ لأنه معين لمن افتراه على فريته فاشترك معه في الوزر[٤٣].

يُفقهْهُ [٤٤] أي: يجعله عالماً بأحكام الشريعة [٤٥]، **وإنّما أنا قاسمٌ واللَّه يُعطي** قيل معناه: انا اقسم المال بينكم والله يعطيه فلا يكن في قلوبكم سخط وتنكر عن التفاضل في القسمة ؛ فانه بأمر الله [٤٦]، والظاهر ان المعنى : انا اقسم العلم بينكم والله يعطي الفهم الذي يهتدي به الى خفيات العلوم في كلمات الكتاب والسنة ؛ وذلك انه لما ذكر الفقه في الدين وما فيه من الخير اعلمهم انه يفضل في القسمة ما اوحي اليه احداً من امته على الاخر، بل سوى في البلاغ وعدل في القسمة ، وانما التفاوت في الفهم ، وهو واقع من طريق العطاء[٤٧].

معادنُ [٤٨] المعدن : المستقر والمستوطن من عدن البلد اذا توطنه واستقر به [٤٩]، يعني: ان الناس يتفاوتون في مكارم الاخلاق ، ومحاسن الصفات تفاوت المعادن[٥٠]، **خِيارُهم في الجاهليَّةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقُهوا** واستووا في الفقه والا فالشرف للأفقه منهم[٥١].

لا حسد[٥٢][٥٣]، وهو تمني زوال نعمة احد وانتقالها اليه وهذا مذموم [٥٤]، والمراد هنا: الغبطة وهو تمني حصول مثلها له[٥٥]، **إلّا في اثنتَيْنِ** أي: في شانهما ، **رجلٌ** روي مجروراً على البدل وهو اوثق الروايات[٥٦]، ومرفوعاً مبتدأ في رواية الا

في اثنتين أي: في نفسين او في خصلتين[٥٧]، **على هَلَكَتِهِ** بفتحتين أي: انفاقه [٥٨]، **حِكْمَةً** أي: اصابة الحق بالعلم والعمل ، او علم احكام الدين[٥٩].

انقطعَ عنهُ عملُهُ [٦٠] أي: فائدة عمله لانقطاع عمله ، يعني: لا يصل اليه شيء من اعماله[٦١]، **إلا منْ ثلاثةٍ اشياء** فان فائدتها لا تنقطع عنه **[١٦- ظ]** لما ثبت انه سبحانه يثيب المكلف لكل فعل يتوقف وجوده بوجه ما على كسبه سواء فيه المباشرة والتسبب [٦٢]، ولا ينافي بين هذا الحصر وبين قوله ﷺ : ((من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة)) [٦٣] ؛ لان السنة المسنونة من جملة العلم المنتفع به [٦٤]، وكذا بين قوله ﷺ : ((كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله ؛ فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة)) [٦٥]؛ لان النامي في عمل المرابط الى يوم القيامة ما قدمه في حياته الدنيا [٦٦]، واما الثلاثة المذكورة فإنها اعمال تحدث بعد وفاته ، فلا ينقطع عنه ؛ لأنه سبب تلك الاعمال فهذه الاشياء يلحقه[٦٧] منها ثواب طارئ خلاف اعماله التي[٦٨] مات عليها، او لان معناه : ان الرجل اذا مات لا يزاد في ثوابه ما عمل ولا ينقص منه شيء الا الغازي ؛ فان ثواب مرابطته ينمو ويتضاعف ، وليس فيه ما يدل على ان عمله يزاد بضم غيره او لا يزاد[٦٩].

نَفَّسَ [٧٠] أي: أذهب ، **كُرْبَةً** أي: حزناً ، **على مُعسِرٍ** أي: فقير[٧١] ، **ستر مسلماً** أي: في قبيح يفعله فلا يفضحه ، او كساه ثوباً ، **السَّكينةُ** الشيء يحصل به السكون ، والمراد هنا : صفاء القلب بنوره وذهاب الظلمة النفسانية وحصول الذوق والشوق، وقيل السكينة : ملك يسكن قلب المؤمن ويأمره بالخير[٧٢]،**وغشيتهُمُ** أي: انتهم او غطتهم ، **وحفَّت** أي: احاطت بهم الملائكة يحفظونهم، **ومَنْ بطَّأَ به** الباء للتعدية ، والبطاء : نقيض السرعة أي: من اخره عمله لم يقدمه نسبه ، يعني: لم يجبر نقيصته بكونه نسيباً في قومه ، أي: لا يحصل التقرب الى الله تعالى بالنسب بل بالعمل الصالح [٧٣].

يَتَخَوَّلُنا [٧٤] من التخويل وهو التعهد[٧٥] ، ويروى يتخوننا وهو التعهد ايضاً[٧٦] ، ويتحولنا بالحاء المهملة وهو تفقد الحال [٧٧]، يعني: كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا[٧٨]، **كراهةَ السَّآمَةِ** أي: الملالة [٧٩].

سَلَّم عليهم ثلاثًا [٨٠] أي: عند الاستئذان ، اذا لم يؤذن بمرة او مرتين سلم عليهم ثلاثاً ، ثم ينصرف كما جاء في حديث[٨١] الاستئذان، وقيل : سلم للاستئذان ، وللتحية عند الدخول ، و للوداع عند الخروج ، وهذه التسليمات الثلاث سنة لكل احد اتى شخصاً او قوماً[٨٢]. **فلهُ أجرُه** [٨٣] أي: اجر من سنَّ [٨٤].

كِفْلٌ [٨٥] أي: نصيب [٨٦].

[مِنَ الحِسَان] [٨٧]

سَلَكَ اللهُ به [٨٨] الباء للتعدية ، والضمير عائد الى من سلك ، **لتضعُ أجنحتها** قيل معناه : تتواضع لطالب العلم توقيراً لعلمه[٨٩]، وقيل: لتكف عن الطيران وتنزل للذكر [٩٠]، وقيل: لتبسط الجناح وتفرشها لطالب العلم ؛ لتحمله عليها فتبلغه حيث يقصده من البلاد في طلب العلم[٩١]، وقيل معناه: المعونة وتيسير السعي في طلبه ، **بحظٍّ وافِر** أي: نصيب تام[٩٢].

اسْتوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا [٩٣] أي: وصوا أي: اقبلوا الوصية بإتيانهم خيراً [٩٤]، وتحقيقه : اطلبوا الوصية والنصيحة لهم عن انفسكم[٩٥]، و الإستيصاء: قبول الوصية ، والاستيصاء طلب الوصية **[١٧- و]** من نفسه او من غيره ، او بأحد ، او بشيء ، يقال : استوصيت زيداً بعمرو خيراً . أي: طلب من زيد ان يفعل بعمرو خيراً ، والباء في بهم للتعدية [٩٦].

الكلمةُ [٩٧] أي: الجملة المفيدة [٩٨]، **الحكيمة**[٩٩] أي: التي احكمت مبانيها بالعلم والعقل ، مصونة معانيها عن الاختلال[١٠٠]، **الحكيم** هو المتقن من الامور[١٠١]، قال مالك[١٠٢]: (الحكمة الفقه في دين الله) [١٠٣]، **ضالَّةُ الحكيم** أي: ما ضاع منه يعني مطلوبه [١٠٤].

طلبُ العلمِ فريضةٌ [١٠٥] وهو العلم الذي لا يعذر العبد في الجهل به كمعرفة الصانع ، والعلم بوحدانيته ، ومعرفة رسوله ، وكيفية الصلاة ؛ فان تعلمه فرض عين [١٠٦].

السَمْتِ [١٠٧] الطريق وهيئة اهل الخير [١٠٨]، وحقيقة الفقه في الدين: ما وقع في القلب ثم ظهر على اللسان، فأفاد العمل ، واورث الخشية والتقوى ، واما الذي يتدارس ابواباً منه ليتعزز به ويتأكل ، فانه بمعزل عن الرتبة العظمى ؛ لان الفقه تعلق بلسانه دون قلبه[١٠٩]، ولهذا قال علي[١١٠] " رضي الله عنه " : (ولكني اخشى عليكم كل منافق عليم اللسان) [١١١][١١٢].

فهو في سبيل الله[١١٣] أي: في الجهاد لما ان في طلب العلم من احياء الدين واذلال الشيطان واتعاب النفس كما في الجهاد[١١٤].

مِنْ خَيْر [١١٥] أي: علم **يسمعُهُ حتَّى يكونَ مُنْتَهَاهُ الجنَّةُ** أي: حتى يموت فيدخل الجنة [١١٦].

من سئل عن علم علمه[١١٧] وهو علم يحتاج اليه السائل في امور دينه[١١٨]، وقيل: ما يلزم عليه تعليمه ؛ كمريد الاسلام يقول :علمني الاسلام، والمستفتي في حلال او حرام، وقيل: هو علم الشهادة [١١٩] ، **ألجم** أي: ادخل في فيه لجام من نار مكافأة له على فعله ؛ حيث الجم نفسه بالسكوت[١٢٠].

[**ليجاري**[١٢١] المجاراة: المعارضة في الجري، وقيل: المفاخرة وجعل نفسه مثل غيره] [١٢٢]، **المماراة** المجادلة والمحاجة من المرية وهو الشك؛ فان كل واحد من المحاجّين يشكك فيما يقوله صاحبه[١٢٣] ، **أو ليصرف** أي: يطلب العلم لمجرد الشهرة بين الناس[١٢٤].

مما يبتغى[١٢٥] من: للبيان، **وَجْهُ الله تعالى** أي: رضاه [١٢٦]، **عرضاً** أي: مالاً، **عَرْفَ الجنَّةِ** أي: ريحها الطيبة[١٢٧] ، **يوم القيامة** ثم المختص بهذا الوعيد ان كان من اهل الايمان فلا بد وان يدخل الجنة عرف بالنصوص الصحيحة ؛ فتأويل هذا الحديث ان يكون تهديداً او زجراً عن طلب الدنيا بعمل الاخرة ، وايضاً يوم القيامة يوم موصوف ؛ وذلك من حين يحشر الناس الى ان ينتهي بهم الامر اما الى الجنة او الى النار، ولا يلزم من عدم وجدانها يوم القيامة فقط عدم وجدانها مطلقاً، وبيان ذلك أنا الآمنين من الفزع الاكبر – وهي النفخة الاخيرة – اذا وردوا القيامة يمدون برائحة الجنة تقوية لقلوبهم وابدانهم ، وتسلية لهمومهم واشجانهم على مقدار حالهم في المعرفة ، ومن يتعلم العلم للأغراض الفانية ، وكان من حقه ان لا يتعلم ؛ الا ابتغاء وجه الله تعالى يكون كمن حدث مرض في دماغه يمنعه عن ادراك الروائح ؛ فلا يجد رائحة الجنة لما في قلبه من الامراض المخلة بالقوى الايمانية[١٢٨].

نَضَّرَ[١٢٩] بالتخفيف وروي بالتشديد ، دعاءً له **[١٧– ظ]** بالنضرة و وهي البهجة و البهاء في الوجه من اثر النعمة [١٣٠]، وقيل المراد هنا: النضرة من حيث الجاه والقدر لا حسن الوجه[١٣١]، كما جاء (اطلبوا الحوائج من حسان الوجوه) [١٣٢] ، اي: ذوي الاقدار من الناس ؛ لأنه جدد بحفظه ونقله طراوة الدين؛ فجازاه في دُعائه بما يناسب عمله **فُرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ** اشارة الى فائدة النقل والداعي اليه [١٣٣]، **ثلاثٌ لا يُغَلُّ** روي بفتح الياء وضمّها ، وروي بكسر الغين فيهما؛ الاول: من الغلّ وهو الحقد، والثاني: من الاغلال وهي الخيانة أي: ثلاث خصال لا يحقد عليها[١٣٤] **قلبُ مسلمٍ** يعني: لا يدخل في قلب مسلمٍ شيءٌ من الحقد يمنعه من هذه الخصال، او ثلاث لا يخونُ فيها قلبُ مسلم والنفي بمعنى النهي يعني: لا يتركها بل يأتي بها، او ثلاث لا يغل قلب المسلم حال كونه ثابتاً، عليهن يعني: من تمسك بهنّ طهر الله قلبه عن الحقد والخيانة[١٣٥]، **ولزومُ جماعَتِهِمْ** أي: موافقة جماعة المسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلاة الجمعة و الجماعة وغير ذلك[١٣٦]، **تحيطُ مِنْ ورائِهِمْ** أي: تدور أي: انّ دعوة المسلمين لأنفسهم قد احاطت بهم فتحرسهم عن كيد الشيطان وعن الضّلالة[١٣٧]، وفيه تنبيه على: ان من خرج من جماعتهم يَنْله من بركة دعائهم ؛ لأنه خارج عما [احاطت] [١٣٨] بهم من ورائهم[١٣٩].

اتقوا الحديث عني[١٤٠] أي: لا تحدثوا عني الا [ما] [١٤١] علمتم انه حديثي[١٤٢].

من قال في القرآن برأيه[١٤٣] أي: من شرع في التفسير من غير ان يكون له وقوف على لغة العرب، ووجوه استعمالاتها من الحقيقة والمجاز، والمجمل والفصل، والعام والخاص، وغير ذلك مما ينبغي ان يكون للمفسر[١٤٤]؛ فهو وان طابق

المراد بالآية فهو مخطئ؛ لأنه تكلم في القرآن من غير اذن الشارع، ومن تكلم فيه من غير اذن فقد اخطأ[١٤٥]، وقيل: معناه قضى بتأويله واجتهاده على ان مراد الله تعالى[١٤٦].

المِراءُ في القُرآنِ كُفْرٌ [١٤٧] المراء فيه: التداروء، وهو ان يروم تكذيب القرآن [بالقران] [١٤٨] ليدفع بعضه ببعض، وذلك ان يسند احدهم كلامه الى آية، ثم يأتي صاحبه بآية اخرى، مدافعاً[١٤٩] له؛ كأن يزعم ان الذي اثبت فيه نقيض ما استدللت به فيطرق اليه طعن وقدح[١٥٠]، وقيل: المراء من المرية، وهو الشك أي: الشك في كون القرآن كلام الله؛ كفر[١٥١]، وقيل: هو انكار قراءة من القراءات السبع؛ بأن يقول: هذه القراءةُ لَيْسَتْ من القرآن فيكون منكراً للقرآن وهو كفر[١٥٢].

يتدارؤون[١٥٣] **[في القرآن]** [١٥٤] أي: يتدافعون بعضه ببعض[١٥٥]، **بهذا** أي: بسبب التدارء، **ضربوا** بيان التدارء أي: خلط من كان قبلكم كتاب الله، يعني: التوراة والانجيل بعضه ببعض، فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، فحكموا في كلها حكماً واحداً، من ضربت اللبن بعضه ببعض أي: خلطتُهُ، والضربُ: الصرف ايضاً، أي: صرفوا كتاب الله بعضه ببعض عن المعنى المراد منه، أي: الى [ما] [١٥٦] مال اليه اهواءهم [١٥٧].

العيّ[١٥٨] التحيّر في الكلام و المراد هنا: الجهل[١٥٩] والحديث هنا مختصر،**[١٨- و]** وقد ذكر بتمامه في باب التيمم .

أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ [١٦٠] [حرف الشيء: طرفه، وحروف التهجي سميت بذلك؛ لأنها اطراف الكلمة، وقيل: اراد على سبعة] [١٦١] ، اطراف اللغة العربية أي: على سبع لغات وهي المشهود لها بالفصاحة من لغات العرب، وهي: لغة قريش، وهذيل، وهوزان، واليمن، وبني تميم، ودوس، وبني الحارث[١٦٢]، وقيل: اراد بها القراءات السبع التي اختارها الائمة السبعة[١٦٣]، وقيل: اراد ما هو مقروء على سبعة اوجه: كقوله تعالى: □ □ □ □ □ □ □ [١٦٤] ، بالضم، والفتح، والكسر منوناً، وغير منون، وبالسكون[١٦٥]، وقيل معناه: انزل مشتملاً على سبعة معانٍ: الامر، والنهي، والقصص، والامثال، والوعد، والوعيد، والموعظة[١٦٦].

ظهر وبطن الظهر: ما ظهر تأويله وعرف معناه [١٦٧]، والبطن: ما خفي تفسيره واشكل فحواه، وقيل: الظهر اللفظ ، والبطن المعنى [١٦٨]، وقيل: الظهر التلاوة والرواية، والبطن الفهم والدراية[١٦٩].

ولكل حد مطلع أي: ولكل حد [وطرف] [١٧٠] من الظهر والبطن، **مطلع** أي: مصعد او موضع يطلع عليه بالترقي اليه؛ فمطلع الظاهر تعلم العربيّة والتمرن فيها، وتتبع ما يتوقف عليه معرفة الظاهر من اسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وغير ذلك ، ومطلع الباطن: تصفية النفس والرياضة بآداب الجوارح في اتباع مقتضى الظاهر، والعمل بمقتضاه[١٧١]، وقيل: الحد المنع، والمعنى: ان لكل حد من حدود الله تعالى، وهي: ما شرع الله تعالى لعباده، ومنعهم ان يتجاوزوه من الحل والحرمة وغيرهما، موضع اطلاع من القرآن؛ فمن وافقه ان يرتقي ذلك المرتقى اطلع منه على الحد الذي يتعلق بذلك المطلع، والمطلع: موضع الاطلاع[١٧٢].

العلم ثلاثة[١٧٣] أي: العلم الذي هو اصل علوم الدين[١٧٤]، **آية محكمة** وهي: التي احكمت من النسخ والتبديل[١٧٥]، **سنة قائمة** أي: سنة ثابتة معمول بها **فريضة عادلة** وهي: ما يجب العمل به من احكام اجمع عليها المسلمون، أو استنبطت من الحديث والقرآن بالقياس، فالمراد بهما: ما ثبت بالأجماع او بالقياس[١٧٦] ، ومعنى: **عادله** أي: مساوية للقرآن والحديث في وجوب العمل بها وفي كونها صدقاً وصواباً[١٧٧]، **فهو فضل** أي: زائد لا ضرورة في معرفته[١٧٨].

لا يقص[١٧٩] أي: لا يتكلم بالقصص؛ يعني: الوعظ [١٨٠]، **الا أمير** أي: حاكم، **أو مأمور** وهو المأذون له بذلك من الحاكم، **أو مختال** وهو من ليس بأمير ولا مأمور، سماه مختالاً أي: متكبر؛ لأنه فضول طالب للرئاسة يتكلف فيها لا يكلفه الشرع؛ حيث لم يؤمر بذلك لان الامام نصب للمصالح فمن رآه لائقاً يأذن له، وإلا فلا[١٨١]، وقيل المراد: به الخطبة خاصة[١٨٢].

ومن أشار على أخيه[١٨٣] وهو مستشار[يأمر المستشير] [١٨٤] بأمر[١٨٥].

الاغلوطة[١٨٦] ما يغلط به من المسائل لإشكال فيها، والنهي عنها لما فيها من ايذاء المسؤول، واظهار فضل نفس السائل[١٨٧].

فإني مقبوض[١٨٨] أي: روحي[١٨٩].

فشخص ببصره[١٩٠] أي: نظر بعينه[١٩١]، **يختلس العلم** أي: يَسْلَبُ علم الوحي فكأنه ﷺ **[١٨- ظ]** لما نظر الى السماء؛ كوشف باقتراب اجله فأخبر بذلك[١٩٢].

يوشك[١٩٣] أي: يقرب، **ان يضرب الناس اكباد الابل** أي: المحاذي، لأكباد الابل أي: يرحلون في طلب العلم[١٩٤]، أو هو كناية عن اسراع الابل، وهو اجتهادها في السير، فتستضر بذلك فتقطع اكبادها من قطع المسافة ويمسها الأدواء من شدة العطش ؛ فتصير كأنما ضربت اكبادها مكان ضربها على السير[١٩٥]، **فيما اعلم** لفظ المصنف أي: في علمي ان ابا هريرة روى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ لا عن غيره؛ وقد شك بعض الناس فيه[١٩٦].

يجدد لها[١٩٧] أي: لهذه الامة دينها أي: يبين السنة عن البدعة، ويكثر العلم، ويعز اهله ويكسر اهل البدعة[١٩٨].

يحمل[١٩٩] أي: يحفظ، **هذا العلم** أي: علم الكتاب والسنة، **من كل خلف** أي: من كل قرن بخلف، السلف: بفتح اللام وهم الجماعة الماضية[٢٠٠]، والخلَفُ: بفتح اللام الرجل[٢٠١] الصالح الذي يأتي بعد احد، ويقوم مقامه، ويستوي فيه الواحد والتثنية والجمع ، **الغالين** أي: المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته، من غلا يغلو: اذا جاوز الحد ، **وانتحال المبطلين** الانتحال: إدعاء قولٍ او شعرٍ يكون قائله غيره[٢٠٢]، بانتسابه الى نفسه فالمعنى: ان المبطل اذا اتخذ قولاً من علمنا[٢٠٣] ليستدل به على باطله، او اعتزى اليه ما لم يكن منه، نفوا عن هذا العلم قوله ونزهوه عما ينتحله[٢٠٤]، ولو وجد انتحل في الاستعمال بمعنى: نحلة القول أي: اضاف اليه قولاً قاله غيره وادعاه عليه؛ لكان معناه: وضع الاحاديث على النبي ﷺ واعتزاءِ ما قاله غيره اليه، **وتأويل الجاهلين** يعني: القرآن والحديث الى ما ليس بصواب[٢٠٥] .

الهوامش

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلّكان ، ينفرد بتلقيبه (ظهير الدين) : ٢/ ١٣٦.
(٢) مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لطاش كبري زادة : ٢/ ٩١.
(٣) اختلفت المصادر في لقبه، فبعضهم يلقبه: الفراء، كما فعل ياقوت الحموي في معجم البلدان: ١/ ١٦٧، وابن خلكان في وفيات الأعيان: ٢/ ١٣٦ و ١٣٧، وابن كثير في المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٢٢٩، غير أن الذهبي هو أول من لقبه بابن الفراء، وأسند هذه الصنعة لأبيه في سِيَر أعلام النبلاء: ١٩/ ٤٣٩.
(٤) الأنساب ، للسمعاني: ٢/ ٢٥٤.
(٥) سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٩/ ٤٤١.
(٦) معجم البلدان لياقوت الحموي،: ١/ ٤٧٦.
(٧) وفيات الأعيان، لابن خلكان: ٢/ ١٣٧.
(٨) مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زادة: ٢/ ١٢٧.
(٩) تذكرة الحفاظ للذهبي: ١٢٧/٤، طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي: ٤/ ٢١٤، ومفتاح السعادة لطاش كبرى زاده: ٣٥١/٢، طبقات الشافعية : لابن هداية الله الحسيني: ص ٢٠٠.
(١٠) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي: ٤/ ٢١٥.
(١١) ينظر: طبقات الشافعية ، لتاج الدين السبكي: ٤/ ٢١٥.
(١٢) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٩/ ٤٤٠، وتذكرة الحفاظ ، للذهبي:٤/ ١٢٥٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٢١٤، وطبقات المفسرين، للداودي: ١/ ١٦١ – ١٦٢.
(١٣) ينظر: شذرات الذهب لابن عماد: ١٤٨/٨ ، ومفتاح السعادة ، لطاش كبرى زادة:٢/ ١١٦.
(١٤) طبقات المفسرين السيوطي: ٣٨.
(١٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي:١٩/ ٤٤١.
(١٦) ينظر: كشف الظنون : ١٩٥/١، والرسالة المستطرفة للكتاني: ص ٨٨.
(١٧) ينظر: كشف الظنون : ٣٩٧/١، وتبعه عليه البغدادي في هدية العارفين:٣١٢/١.
(١٨) ينظر: معجم البلدان : ٤٦٧/١، وذكر بروكلمان في" تاريخ الأدب العربي" الترجمة العربية: ٦/ ٢٤٤.
(١٩) ينظر: وفيات الأعيان: ١٣٦/٢.
(٢٠) ينظر: تاريخ الأدب العربي ، الترجمة العربية : ٢٤٥/٦.
(٢١) ينظر : معجم البلدان : ٤٦٧/١.
(٢٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢١٤/٤، وذكر بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"، الترجمة العربية: ٦/ ٢٤٦ وجود نسخة مخطوطة منه في المكتبة السليمانية رقم ٦٧٥: ٣.
(٢٣) ينظر : كشف الظنون : ١٤٩٩/٢.
(٢٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة .
(٢٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي الترجمة العربية: ٦/ ٢٣٥، ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة قولة بالقاهرة: ١/ ٩٤.
(٢٦) قام بتحقيقه : الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ط/١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
(٢٧) ينظر: معجم البلدان:٤٦٧/١.
(٢٨) ينظر: وفيات الأعيان: ٢/ ١٣٦ - ١٣٧.
(٢٩) ينظر: هدية العارفين للبغدادي: ١/ ٦٥٦؛ وفهرس الخزانة التيموريّة: ٢/ ٣٠٠.
(٣٠) تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان (الترجمة العربية) : ٦/ ٢٤٧ . جامع الكتب الاسلامية (٢٥١٦/٢٠٠٣) ، (الفهرس الشامل: ١٠١٥)، (هدية العارفين ١/ ٦٥٦) ، (كشف الظنون:٢/ ١٧٠٢)، (خزانه التراث فهرس مخطوطات صفحة: ٦٥٦٥٧).
(٣١) ما بين المعقوفتين : سقط من أ و ج ، وما اثبته من ب .
(٣٢) **الحديث(١٤٧):** عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أنّه قال: قال رسول اللَّه ﷺ : ((بلِّغوا عنِّي ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حَرَج، ومَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ))، في صحيح البخاري/ كتاب أحاديث الأنبياء/باب ما ذكر عن بني إسرائيل : ٦/ ٤٩٦، الحديث (٣٤٦١).

(٣٣) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٠١.
(٣٤) ما بين المعقوفتين : سقط من أ ، وما اثبته من ب و ج .
(٣٥) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/١٤٥- ١٤٦.
(٣٦) قال الكرماني:" الأمر للإباحة إذ لا وجوب ولا ندب فيه بالإجماع أي إذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في أدائه لا أنه يجوز الافتراء عليهم بخلاف الرسول فإنه لا يجوز الإبلاغ إلا بإسناد عن الثقات".وقال الخطابي: " ليس معناه إباحة الكذب عليهم وإنما معناه أنك إذا حدثت عنهم على البلاغ حقاً أو غير حق لم يكن عليك حرج لأن شريعتهم لا تلزمنا وأما الحديث عن رسول الله ﷺ فلا يجوز أن يحدث عن بلاغ بل لا بد أن يكون عن ثقة ليؤمن به الكذب على الرسول"، ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري:١٤/ ٩٣.
(٣٧) أخرجه الامام أحمد في مسنده: ٣/ ٣٨٧، من مسند جابر رضي الله عنه . إسناده ضعيف ، مجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره . ينظر كشف المنهاج والتناقيح في تخريج احاديث المصابيح، صدر الدين ابو لمعالي المناوي :١/١٤٨-١٤٩ ، هامش (٢).
(٣٨) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ١٨٩.
(٣٩) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي:١/ ٣٦٣.
(٤٠) **الحديث(١٤٨):** عن سَمُرة بن جُندَب والمغيرة بن شُعبة أنهما قالا: قال رسول الله ﷺ : ((منْ حدَّثَ عنِّي بحديثٍ يُرى أنَّه كذِبٌ فهُوَ أحدُ الكاذِبينَ)) ، في صحيح مسلم/ المقدمة/ باب وجوب الرواية عن الثقات: ١/ ٩، الحديث (١).
(٤١) ينظر: شرح النووي على مسلم :١/ ٦٥.
(٤٢) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم للقرطبي:١/ ٣٠.
(٤٣) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري :١/ ٣٠٣.ذكره بمعناه بألفاظ مقاربة.
(٤٤) **الحديث(١٤٩):** عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ يُردِ اللَّه بهِ خيرًا يُفقهْهُ في الدِّينِ، وإنّما أنا قاسمٌ واللَّه يُعطي، ولا تزالُ منْ أُمتي أمةٌ قائمة بأمرِ اللَّه لا يضرُّهمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ولا مَنْ خالفهُمْ حتى يأتيَ أمرُ اللَّه وهمْ على ذلك)) ، متفق عليه، في صحيح البخاري/كتاب العلم / باب من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين : ١/ ١٦٤، الحديث(٧١)، وفي صحيح مسلم/ كتاب الزكاة/ باب النهي عن المسألة : ٢/ ٧١٨، الحديث(١٠٣٧). واللفظ للبخاري.
(٤٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني:٢/ ٤٩.
(٤٦) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ١٩١.
(٤٧) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٢٨٣. وذكر فيه اختلاف الشراح.
(٤٨) **الحديث(١٥٠):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((الناسُ معادنُ كمعادنِ الفضَّةِ والذَّهبِ خِيارُهم في الجاهليَّةِ خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقُهوا))، متفق عليه، في صحيح البخاري/ كتاب المناقب /باب قول الله تعالى : ٦/ ٥٢٥، الحديث (٣٤٩٣) ، وفي صحيح مسلم/ كتاب فضائل الصحابة / باب خيار الناس : ٤/ ١٩٥٨، الحديث (٢٥٢٦)، والحديث بلفظه أخرجه أحمد في المسند: ٢/ ٥٣٩، من مسند أبي هريرة رضي الله عنه. قال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم .
(٤٩) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ١٩١، و تفسير غريب ما في الصحيحين : ص ١٤٨.
(٥٠) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض:٨/ ١١٨.
(٥١) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٠٢.
(٥٢) **الحديث(١٥١):** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((لاحسد إلّا في اثنتَيْنِ: رجلٌ آتاهُ اللَّه مالًا فسلطهُ على هَلَكَتِهِ في الحقّ، ورجلٌ آتاهُ اللَّه حِكْمَةً فهُوَ يقضي بها ويُعلِّمُهَا))، متفق عليه، في صحيح البخاري/ كتاب العلم /باب الاغتباط في العلم والحكمة : ١/ ١٦٥، الحديث (٧٣). وفي صحيح مسلم/ كتاب صلاة المسافرين /باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه : ١/ ٥٥٩، الحديث (٨١٦).
(٥٣) في أ: (لاحد) تحرفت ، وما اثبته من ب و ج .
(٥٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض:٣/ ١٨٥.
(٥٥) ينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري للكوراني: ٣/ ٤١٣.
(٥٦) المصدر نفسه :١/ ١٧١.
(٥٧) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري للانصاري:١٠/ ١٨٩.
(٥٨) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال :٣/ ٤٠٨، و النهاية في غريب الحديث والأثر:٥/ ٢٧٠.
(٥٩) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٢٨٥.

(٦٠) **الحديث(١٥٢):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنهُ عملُهُ إلا منْ ثلاثةٍ: منْ صَدَقَةٍ جاريةٍ، أو عِلمٍ يُنتفَعُ بهِ، أو ولدٍ صالحٍ يدعُو لهُ))، في صحيح مسلم/كتاب الوصية /باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته : ٣/ ١٢٥٥، الحديث (١٦٣١).

(٦١) ينظر: شرح النووي على مسلم :١١/ ٨٥.

(٦٢) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٤٨.

(٦٣) صحيح مسلم / كتاب الزكاة / باب من سن في الإسلام سنة حسنة :٨٦/٣ حديث ٣٢١٤ . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير :٢/ ٣٢٨، الحديث(٢٣٧٢) ، بهذا اللفظ عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْه. قال ابن حجر الهيثمي : خبر صحيح . ينظر الفتاوى الفقهية الكبرى :٨٨/٢ .

(٦٤) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٤٩.

(٦٥) اخرجه الامام أحمد في مسنده :٣٩/ ٣٧٤،الحديث(٢٣٩٥١) بهذا اللفظ من مُسْنَدُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه. قال الهيثمي : رواه احمد والطبراني ، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن . مجمع الزوائد :٢٨٩/٥ . قال اهل العلم : العمل على تضعيف حديثه. ينظر الكاشف للذهبي :٥٩٠/١.

(٦٦) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري :١/ ٣٠٧.

(٦٧) في ج (يلحقها) .

(٦٨) في أ و ج (الذي) وما اثبته من ب .

(٦٩) ينظر: فيض القدير للمناوي :٥/ ٢٧.

(٧٠) **الحديث(١٥٣):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ نَفَّسَ عنْ مؤمنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنيا نَفَّسَ اللَّه عنهُ كُربةً مِنْ كُربِ يومِ القيامةِ، ومَنْ يَسَّرَ على مُعسِرٍ يَسَّرَ اللَّه عليهِ في الدُّنيا والآخرة، ومَنْ سَتَرَ مُسلمًا سترهُ اللَّه في الدُّنيا والآخرة، واللَّه في عَوْنِ العبدِ ما كانَ العبدُ في عَوْنِ أخيه، ومَنْ سلكَ طريقًا يلتمِسُ فيهِ عِلمًا سهَّلَ اللَّه لهُ بهِ طريقًا إلى الجنَّة، وما اجتمعَ قومٌ في مسجدٍ مِنْ مساجدِ اللَّه يتلونَ كتابَ اللَّه ويتدارسُونَهُ بينهُمْ إلا نزلتْ عليهِمُ السَّكينةُ وغشيتهُمُ الرَّحمةُ وحفَّت بهِم الملائكةُ وذكرهُمُ اللَّه فيمنْ عنده، ومَنْ بطَّأَ به عملُهُ لمْ يُسْرِعْ بهِ نسبُه))، في صحيح مسلم/ كتاب الذكر والدعاء/باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن: ٤/ ٢٠٧٤، الحديث (٢٦٩٩).

(٧١) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ١٩٤.

(٧٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٠٦. ذكره بنصه.

(٧٣) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٠٨.

(٧٤) **الحديث(١٥٦):** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ((كان رسولُ اللَّه ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالموعظةِ في الأيامِ كراهةَ السَّآمَةِ علينا))، الحديث متفق عليه، في صحيح البخاري/ كتاب العلم /باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا : ١/ ١٦٢، الحديث (٦٨). وفي صحيح مسلم/ كتاب صفات المنافقين /باب الاقتصاد في الموعظة : ٤/ ٢١٧٢، الحديث (٢٨٢١).

(٧٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني:٢/ ٤٥.

(٧٦) النهاية في غريب الحديث والأثر :٢/ ٨٨.

(٧٧) ينظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض :٨/ ١٧٩.

(٧٨) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر:١٨/ ٦٤.

(٧٩) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ١٩٩.

(٨٠) **الحديث(١٥٧):** عن أنس رضي الله عنه قال: ((كان النبيُّ ﷺ إذا تكلَّمَ بكلمةٍ أعادَها ثلاثًا حتى تُفهمَ عنه، وإذا أتى على قومٍ فسلَّمَ عليهِمْ سلَّم عليهم ثلاثًا))، في صحيح البخاري/ كتاب العلم /باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليُفهم عنه : ١/ ١٨٨، الحديث (٩٥).

(٨١) في أ : (الحديث) تصحيف ، وما اثبته من ب و ج .

(٨٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣١١.

(٨٣) **الحديث(١٥٩):** عن جرير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سَنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حسنةً فلهُ أجرُها وأجرُ مَنْ عملَ بها بعدَهُ، مِنْ غيرِ أنْ ينقُصَ مِنْ أُجورِهم شيءٌ، ومَنْ سنَّ في الإسلامِ سُنَّةً سيِّئَةً كان عليهِ وِزْرُها ووِزْرُ مَنْ عملَ بها بعدَهُ، مِنْ غيرِ أنْ ينقُصَ مِنْ أوزارِهم شيءٌ)) ، في صحيح مسلم/ كتاب الزكاة /باب الحثّ على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة : ٢/ ٧٠٥، الحديث (١٠١٧).

(٨٤) نقل القاري في شرحه : (قال التوربشتي:" في عامة نسخ المصابيح: فله أجرها، وهو غير سديد رواية ومعنى إنما الصواب أجره، والضمير لصاحب الطريقة، أي: له أجر عمله وأجر من عمل بسنته، وظن بعض الناس أن الضمير راجع

إلى السنة". وقد وهم فيه بعض الناس المتأخرين من رواة الكتابين وليس ذلك من رواية الشيخين في شيء. قال المؤلف: هذا الحديث لم يورده البخاري إنما هو من أفراد مسلم، ووجد في نسخ متعددة من مسلم: أجرها. وعلى هذا شرح الإمام النووي والإضافة لأدنى ملابسته، فإن السنة سبب ثبوت الأجر فجازت الإضافة، كذا ذكره الطيبي. قلت: ويؤيده ما ذكره المؤلف اتفاق النسخ على وزرها والله أعلم). ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٢٩٤.

(٨٥) **الحديث(١٦٠):** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((لا تُقْتَلُ نفس ظُلْمًا إلا كانَ على ابنِ آدمَ الأوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِها، لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ سَنَّ القَتْلَ))، الحديث متفق عليه، في صحيح البخاري/ كتاب أحاديث الأنبياء /باب خلق آدم وذريته : ٦/ ٣٦٤، الحديث (٣٣٣٥). وفي صحيح مسلم/ كتاب القسامة /باب بيان إثم من سن القتل : ٣/ ١٣٠٤، الحديث (١٦٧٧).

(٨٦) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري :٨/ ٧٢. وقال البيضاوي:" أي: نصيب من دم كل امريء يقتل ظلماً"، ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٥٢.

(٨٧) ما بين المعقوفتين : سقط من جميع النسخ واضفتها لإتمام السياق.

(٨٨) **الحديث(١٦١):** عن أبي الدرداء رضي لله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سَلَكَ طريقًا يطلبُ فيهِ عِلمًا سَلَكَ اللَّه به طريقًا من طُرق الجنّةِ، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتها رِضًا لطالبِ العلمِ، وإنَّ العالمَ ليستغفرُ لهُ مَنْ في السَّماواتِ وَمَنْ في الأرضِ والحيتانُ في جَوْفِ الماءِ، وإنَّ فَضْلَ العالمِ على العابِدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البَدْرِ على سائرِ الكواكِبِ، وإنَّ العُلماء وَرَثَةُ الأنبياءِ، وإنَّ الأنبياء لم يُوَرثوا دينارًا ولا دِرْهمًا، وإنَّما ورَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أخذَ بحظٍّ وافِرٍ))، في مسند الامام احمد: ٥/ ١٩٦، من مسند أبي الدرداء رضي الله عنه. قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف . وفي سنن الدارمي/ المقدمة/باب في فضل العلم والعالم: ١/ ٩٨ . وفي سنن الترمذي/كتاب العلم /باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة : ٥/ ٤٨ - ٤٩ ، الحديث (٢٦٨٢). قال الترمذي لا يعرف هذا الحديث إلا عن عاصم بن رجاء بن حيوة وليس إسناده عندي بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خداش هذا الحديث وإنما يروي هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وهذا أصح من حديث محمود بن خداش.

(٨٩) ينظر: معالم السنن للخطابي:٤/ ١٨٣.

(٩٠) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٢٩٥.

(٩١) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣١٣.

(٩٢) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣١٧.

(٩٣) **الحديث(١٦٣):** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، إنَّ النبيَّ ﷺ قال: ((إنَّ النَّاسَ لكُمْ تَبَعٌ، وإنَّ رِجالًا يأتونكُمْ مِنْ أقطارِ الأرضِ يتفقَّهُونَ في الدِّينِ، فإذا أَتَوْكُمْ فاسْتَوْصُوا بهِمْ خَيْرًا))، في سنن الترمذي/ كتاب العلم /باب ما جاء في الإستيصاء بمن يطلب العلم : ٥/ ٣٠، الحديث (٢٦٥٠)، وفي إسناده أبو هارون العبدي، قال الترمذي: (قال يحيى بن سعيد: كان شُعبة يضعِّف أبا هارون العبدي، واسمه: عمارة بن جُوَين) ، وفي سنن ابن ماجه/ المقدمة/باب الوصاة بطلبة العلم : ١/ ٩١ - ٩٢، الحديث (٢٤٩). قال المناوي : رواه الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، إسناده ضعيف لضعف أبي هارون العبدي . التيسير بشرح الجامع الصغير :٣٠٣/١ .

(٩٤) ينظر: فيض القدير للمناوي:٢/ ٣٩٩.

(٩٥) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٥٣. قاله البيضاوي.

(٩٦) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣١٧. ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح:١/ ٢٩٩.

(٩٧) **الحديث(١٦٤):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((الكلمةُ الحِكْمَةُ ، ضالَّةُ الحكيم، فحيثُ وجدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بها)) ، في سنن الترمذي/ كتاب العلم /باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة : ٥/ ٥١، الحديث (٢٦٨٧)، وقال:(هذا غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المدني المخزومي يضعَّف في الحديث). وفي سنن ابن ماجه/ كتاب الزهد /باب الحكمة : ٥/ ١٣٩٢، الحديث (٤١٦٩).

(٩٨) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢٠٥.

(٩٩) في رواية الترمذي (الحكمة). ورواية الشرح اخرجها العقيلي في الضعفاء الكبير :١/ ٦٠. عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ((الْكَلِمَةُ الْحَكِيمَةُ ضَالَّةُ الْحَكِيمِ، حَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)). والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: ٢٨٣ ،الحديث(٤١٢) ،بمثله.

(١٠٠) ينظر: تحفة الأحوذي :٧/ ٣٨١.

(١٠١) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٥٤.

(١٠٢) مالك هو: إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه ينسب المذهب المالكي، كان صلباً في دينه، بعيدا عن الإمارة، شديداً على الأمراء بعيداً عنهم له: الموطأ في الحديث،

والمدونة الكبرى، ولد بالمدينة وكانت وفاته بها سنة (٩٣هـ) ، ينظر: الديباج المذهب :٣٠/١، والوفيات :٤٣٩/١ ، وتهذيب التهذيب :٥/١٠ .

(١٠٣) ينظر: تفسير القرطبي:٣/ ٣٣٠.

(١٠٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٠٠.

(١٠٥) **الحديث(١٦٥):** عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((طلبُ العلمِ فريضةٌ على كُل مُسلمٍ))، في سنن ابن ماجه/ المقدمة/باب فضل العلماء والحث على طلب العلم : ١/ ٨١، الحديث (٢٢٤).

قال السيوطي:" سُئل الشيخ محي الدين النوويّ رحمه الله تعالى عن هذا الحديث، فقال: إنه ضعيف، أي سندًا، وإن كان صحيحًا، أي معنى. وقال تلميذه جمال الدين المزّيّ: (هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن). وهو كما قال، فإني رأيت له خمسين طريقًا، وقد جمعتها في جزء. انتهى كلام السيوطي". ينظر: شرح سنن ابن ماجه للسيوطي : ٢٠.

(١٠٦) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٥٥. والمفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣١٨.

(١٠٧) **الحديث(١٦٧):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((خَصْلَتَانِ لا تجتمعانِ في مُنافِق: حُسْنُ سَمْتٍ ولا فِقْهٌ في الدِّين)) ، في سنن الترمذي/ كتاب العلم /باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة : ٥/ ٥٠، الحديث (٢٦٨٤)، وقال: (هذا حديث غريب).

(١٠٨) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٥٥، و الاقتضاب في غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب:٢/ ٤٩٥.

(١٠٩) قال التوربشتي: "حقيقة الفقه في الدِّين ما وقع في القلب ثم ظهر على اللِّسان، فأفاد العلم، وأورث الخشية ، والتقوى ، فأما ما يتدارس ليتعزز به فإنه بمعزل عن الرتبة العظمى، لأنَّ الفقه تعلق بلسانه، دون قلبه " ، ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي :٢/ ٦٧٣. و مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :٢/ ١٣٣.

(١١٠) هو:عَلِيّ بن أبي طَالب بن عبد الْمطلب "أَبُو الْحسن" ابْن عَم رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَشأ فِي بَيت النَّبِي وآمن بِهِ وَهُوَ صَغِير، شهد بَدْرًا والمشاهد كلهَا عدا تَبُوك، فقد اسْتَخْلَفَهُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَدِينَة، وَهُوَ رَابِع الْخُلَفَاء الرَّاشِدين، قتل غيلَة لَيْلَة الْجُمُعَة ١٧ رَمَضَان سنة ٤٠هـ، وروى عَنهُ الحَدِيث: بنوه الْحسن وَالْحُسَيْن وَعمر وَمُحَمّد بن الْحَنَفِيَّة وَخلق كثير. روى له : الستة (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه). الإصابة :٢/ ٥٠٧ ، والاستيعاب :٣/ ٢٦. ينظر: الطبقات الكبرى:٣/ ١٣ .

(١١١) أخرجه الطبراني عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا ولا مشركا أما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون)) وَفِيهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا. ينظر: المعجم الصغير :٢/ ٢٠٠، الحديث (١٠٢٤). ومجمع الزوائد :١/ ١٨٧.

(١١٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٠٢.

(١١٣) **الحديث(١٦٨):** عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ العلمِ فهو في سبيلِ اللَّه حتَّى يرجِع)) ، في سنن الترمذي/كتاب العلم /باب فضل طلب العلم : ٥/ ٢٩، الحديث (٢٦٤٧)، وقال: (هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه).

(١١٤) قال المظهري:" ووجه مشابهة طلب العلم بالجهاد: أن طلب العلم إحياء للدين، وإذلال للشيطان، وإتعابٌ للنفس، وكَسْرٌ للهوى واللذة، كما كانت هذه الأشياء في الجهاد"، ينظر : المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٢٠.

(١١٥) **الحديث(١٧٠):** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، إنَّ النبيَّ ﷺ قال: ((لنْ يشبعَ المؤمنُ مِنْ خَيْر يسمعُهُ حتَّى يكونَ مُنْتَهَاهُ الجَنَّةُ)) ، في سنن الترمذي/ كتاب العلم /باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة : ٥/ ٥٠ - ٥١، الحديث (٢٦٨٦)، قال الترمذي: (حسن غريب).

(١١٦) قال الطيبي:" شبه استلذاذه بالمسموع بالتذاذه بالمطعوم لأنه أرغب وأشهى وأكثر اتباعا لتحصيله وحتى للتدريج في استماع الخير والترقي في استلذاذه والعمل به إلى أن يوصله الجنة ويبلغه إياها لأن سماع الخير سبب العمل والعمل سبب دخول الجنة ظاهرا ولما كان قوله يشبع فعلا مضارعا يكون فيه دلالة على الاستمرار تعلق به حتى " ينظر: فيض القدير للمناوي :٥/ ٣٠٢.

(١١٧) **الحديث(١٧١):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ علمَهُ ثمَّ كتمَهُ أُلْجِمَ يومَ القيامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نار)) ،في سنن أبي داود / كتاب العلم/ باب كراهية منع العلم: ٤/ ٦٧ – ٦٨ ، الحديث (٣٦٥٨). وفي سنن الترمذي / كتاب العلم/ باب ما جاء في كتمان العلم: ٥/ ٢٩، الحديث (٢٦٤٩)، وقال: (حديث حسن)، وفي سنن ابن ماجه/المقدمة/باب من سُئل عن علم فكتمه: ١/ ٩٦، الحديث (٢٦١). قال الشيخ الألباني : صحيح .

(١١٨) ينظر: تحفة الأحوذي للمباركفوري: ٧/ ٣٤١.

(١١٩) ينظر: فيض القدير للمناوي :٦/ ١٤٦.

(١٢٠) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣٠٣، و النهاية في غريب الحديث والأثر:٤/ ٢٣٤.
(١٢١) **الحديث(١٧٢):** عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ طلبَ العلمَ ليُجارِيَ بِهِ العُلماءَ أو ليُمارِيَ بهِ السُّفهاءَ أو يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ الناسِ إليهِ أدخلَهُ اللَّه النَّار)) ، في سنن الترمذي/ كتاب العلم/ باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا : ٥/ ٣٢، الحديث (٢٦٥٤) ، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذلك القوي عندهم تُكلم فيه من قبل حفظه". فيما قال المقدسي : اخرجه الترمذي وهو حسن . الآداب الشرعية والمنح المرعية :٢/٤٠ .
(١٢٢) ما بين المعقوفتين : سقط من ب و ج.
(١٢٣) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي:١/ ١٥٦.
(١٢٤) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري :١/ ٣٢١.
(١٢٥) **الحديث(١٧٣):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ تَعَلَّمَ عِلمًا مما يُبتغى بهِ وَجْهُ اللَّه، لا يتعلَّمُهُ إلّا ليُصيبَ بهِ عَرَضًا مِن الدُّنيا لمْ يَجِدْ عَرْفَ الجنَّةِ يومَ القيامَةِ "يعني ريحَهَا)) ، سنن الترمذي / باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا :٥/٣٣ الحديث (٢٦٥٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ايوب إلا من هذا الوجه . وقال المناوي رواه الترمذي عن ابن عمر ﷺ رجاله ثقات ، لكن فيه انقطاع . التيسير بشرح الجامع الصغير :٢/٤١١ وقال : الحديث فيه انقطاع فإن خالد بن دريك لم يدرك عمر ﷺ . تحفة الاحوذي:٧/٣٤٧ . وفي سنن أبي داود / كتاب العلم/ باب في طلب العلم لغير الله تعالى: ٤/ ٧١، الحديث (٣٦٦٤). وحسنه المنذري في مختصر سنن أبي داود: ٥/ ٢٥٥. وفي سنن ابن ماجه/المقدمة/باب الانتفاع بالعلم والعمل به: ١/ ٩٣، الحديث (٢٥٢). وفي مستدرك الحاكم في المستدرك/ كتاب العلم/باب مذمة تعلم علم الدين لغرض الدنيا:١/ ٨٥، وقال: هذا حديث صحيح، سنده ثقات، رواته على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي في التلخيص .
(١٢٦) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المباركفوري :١/ ٣٢٦.
(١٢٧) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٠.
(١٢٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣٠٥.
(١٢٩) **الحديث(١٧٤):** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((نَضَّرَ اللَّه عبدًا سمعَ مقالَتي فحفِظَهَا ووَعَاهَا وأَدَّاهَا، فرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غيرِ فقيهٍ، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ مِنْهُ ، وقال :ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ قلبُ مسلم: إخلاص العملِ للَّه، والنَّصيحةُ للمسلمينَ، ولزومُ جماعَتِهِمْ، فإنَّ دعوتَهُمْ تحيطُ مِنْ ورائِهِمْ))، في سنن الترمذي/ كتاب العلم / باب ما جاء في الحث على تبليغ السَّماع: ٥/ ٣٤ – ٣٥ الحديث (٢٦٥٦) (٢٦٥٨) وقال: (حديث حسن)، و مسند الامام احمد : ٥/ ١٨٣، من مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه . قال الهيثمي : رواه احمد وفي إسناده ابن إسحاق عن الزهري وهو مدلس . مجمع الزوائد :١/١٣٩. و سنن ابن ماجه / كتاب العلم / باب من بلغ علما :١/٨٦ حديث (٢٣٦). قال البوصيري : هذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الشامي، وهو متهم ، ونسبه ابن حبان بالوضع . مصباح الزجاجة :١/٣٣ .
(١٣٠) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي :٢/ ٤١٤.
(١٣١) قال التوربشتي: "النضرة: الحسن، والرونق، يتعدَّى، ولا يتعدى، وروي بالتخفيف والتشديد، والمعنى خصَّه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر، والمنزلة بين النَّاس في الدنيا، ونعمه في الآخرة، حتى يرى عليه الرخاء ورفيف النعمة، وإنما خصَّ حافظ سُنَّته ومبلِّغها بهذا الدعاء؛ لأنه سعى في نضارة العِلم وتجديد السنة، فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة"، ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي :٢/ ٦٦١.
(١٣٢) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير :١١/ ٨١، الحديث (١١١١٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه. قال العجلوني:" بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش فقال ابن حبان: ربما أخطأ وإن كان ثقة، وضعفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذي قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره" ، ينظر كشف الخفاء ومزيل الإلباس:١/٥٥.
(١٣٣) تحفة الأحوذي المباركفوري:٧/ ٣٤٨.
(١٣٤) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه :١/ ١٠٢.والشافي في شرح مسند الشافعي لابن الاثير:٥/ ٥٥٧.
(١٣٥) المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٢٤.
(١٣٦) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المباركفوري:١/ ٣٢٧.
(١٣٧) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٢٨.
(١٣٨) ما بين المعقوفتين : سقط من ج.
(١٣٩) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر:٢١/ ٢٧٧.

(١٤٠) **الحديث(١٧٦):** عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((اتَّقُوا الحديثَ عنِّي إلّا ما عَلِمْتُمْ، فَمَنْ كَذبَ عليَّ مُتَعمِّدًا فليتبوّأْ مقعدَهُ مِنَ النّار)) ،في سنن الترمذي/ كتاب تفسير القرآن / باب ما جاء في الذي يفسِّر القرآن برأيه: ٥/ ١٩٩، الحديث (٢٩٥١)، وقال: (هذا حديث حسن).

(١٤١) ما بين المعقوفتين : سقط من أ . وما اثبته من ب و ج .

(١٤٢) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني:١/ ٣٣١.

(١٤٣) **الحديث(١٧٧):** عن جُندُب بن عبد الله بن سفيان البجلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ قالَ في القُرآنِ برأْيِهِ فأصابَ فقدْ أخطَأَ))، في سنن أبي داود/ كتاب العلم / باب الكلام في كتاب الله بغير علم : ٤/ ٦٣ - ٦٤، الحديث (٣٦٥٢) . قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف لضعف سهيل بن مهران -وهو سهيل بن أبي حزم- أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب. وسنن الترمذي/ كتاب تفسير القرآن / باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه: ٥/ ٢٠٠ ، الحديث (٢٩٥٢)، وقال: (وقد تكلَّم بعض أهل الحديث في سهيل بن أبي حزم).

(١٤٤) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي:١/ ١٥٩ ، وشرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٣.

(١٤٥) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٢٧.

(١٤٦) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣١١.

(١٤٧) **الحديث(١٧٨):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((المِراءُ في القُرآنِ كُفْرٌ))، أخرجه: الامام أحمد في المسند: ٢/ ٢٨٦ من مسند أبي هريرة رضي الله عنه . قال الهيثمي : رواه احمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح. مجمع الزوائد:١٥١/٧ . و في سنن أبي داود / كتاب السنة / باب النهي عن الجدال في القرآن: ٥/ ٩، الحديث (٤٦٠٣) . قال الشيخ الألباني : حسن صحيح.

(١٤٨) ما بين المعقوفتين : سقط من ب و ج.

(١٤٩) في ج (تدافعا) تحرفت.

(١٥٠) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي:١/ ١٥٩.

(١٥١) ينظر: معالم السنن للخطابي:٤/ ٢٩٧. وشرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٣.

(١٥٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٢٨, وعمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني:١٥/ ١٣٦.

(١٥٣) **الحديث(١٧٩):** عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جده : ((سمعَ النبيُّ ﷺ قومًا يَتَدَارَؤُنَ في القُرآن، فقال :إنَّما هلكَ مَنْ كَانَ قبلَكُمْ بهذا، ضَربُوا كتابَ اللهِ بعضَهُ ببعضٍ، وإنَّما نَزَلَ كتابُ اللهِ يُصدِّقُ بعضُهُ بعضًا، فلا تُكَذِّبُوا بعضَهُ ببعض، فما عملتُمْ منهُ فقولُوا، وما جهلتم فكِلُوهُ إلى عالمِهِ))، أخرجه الامام أحمد في المسند: ٢/ ١٨٥، ١٩٥ ، من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما. قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن .

(١٥٤) ما بين المعقوفتين : سقط موجود في ج .

(١٥٥) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٣٣.

(١٥٦) ما بين المعقوفتين: سقط من ج .

(١٥٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح :١/ ٣٣٠.

(١٥٨) **الحديث(١٨٠):** عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((ألا سألوا إذْ لم يعلَمُوا فإنّما شِفاءُ العِي السُّؤال))، أخرجه أبو داود في السنن/ كتاب الطهارة / باب في المجروح يتيمم: ١/ ٢٣٩ - ٢٤٠، الحديث (٣٣٦). قال المنذري: أخرجه منقطعا، وأخرجه موصولا، وفي طريقابن ماجه عبد الحميد بن حبيب أبي العشرين الدمشقي ثم البيروتي كاتب الأوزاعي وقد استشهد به البخاري، وتكلم فيه غير واحد، وقال ابن عدي: يغرب عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه. عون المعبود :٣٦٨/١ .

(١٥٩) ينظر: معالم السنن للخطابي:١/ ١٠٤، والفائق في غريب الحديث للزمخشري:١/ ٢٨٧، و النهاية في غريب الحديث والأثر :٣/ ٣٣٤.

(١٦٠) **الحديث(١٨١):** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((أُنْزِلَ القُرآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، لكلِّ آيةٍ منها ظهرٌ وبطنٌ، ولكلِّ حد مطلع))، أخرجه الامام البزار في مسنده/ كتاب التفسير / باب كم أنزل القرآن على حرف: ٣/ ٨٩ - ٩٠ ، الحديث (٢٣١٢) ، وذكره الهيثمي في كشف الأستار، والطبري في جامع البيان: ١/ ٩، القول في اللغة التي نزل بها القرآن من لغات العرب، وابن حبان/ كتاب التفسير/ باب في أحرف القرآن: الحديث (١٧٨١) و في موارد الظمآن للهيثمي: (٤٤٠ - ٤٤١)، قال الهيثمي : **رواه البزار وأبو يعلى في الكبير وفي رواية عنده لكل حرف منها بطن وظهر والطبراني في الأوسط باختصار آخره ورجال أحدهما ثقات.** مجمع الزوائد :١٥٢/٧ .

(١٦١) ما بين المعقوفتين: سقط من ج.

(١٦٢) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٦.
(١٦٣) قال البيضاوي: " وقيل: أراد بها: القراءات السبع المعروفة التي اختارها الأئمة السبعة , وهم: عاصم , وحمزة , والكسائي من أهل الكوفة , وابن كثير من مكة , ونافع من المدينة , وأبو عمرو من البصرة , وابن عامر من الشام". ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة :١/ ١٦٠.
(١٦٤) سورة الاسراء : من الآية /٢٣.
(١٦٥) ينظر: فتح الباري لابن حجر :٩/ ٢٧، و الأحرف السبعة للقرآن لأبي عمرو الداني: ص ٣٣-٤٦.
(١٦٦) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣١٤.
(١٦٧) ينظر: شرح مشكل الآثار للطحاوي:٨/ ٨٨.
(١٦٨) ينظر: فيض القدير للمناوي :٣/ ٥٤.
(١٦٩) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني:٤/ ٢٧٨.
(١٧٠) ما بين المعقوفتين: سقط من ب و ج.
(١٧١) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري:١/ ٣٣٥.
(١٧٢) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣١٥.
(١٧٣) **الحديث(١٨٢):** عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((العلمُ ثلاثةٌ: آيةٌ مُحْكَمَةٌ أو سُنَّةٌ قائمةٌ، أو فريضةٌ عادِلَةٌ، وما كان سِوى ذلكَ فَهُوَ فَضْلٌ)) أخرجه: أبو داود في السنن/ كتاب الفرائض / باب ما جاء في تعليم الفرائض: ٣/ ٣٠٦، الحديث (٢٨٨٥). قال المنذري في مختصر سنن أبي داود: ٤/ ١٦٠: وفي إسناده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو أول مولود ولد بأفريقية في الإسلام، وولي القضاء بها، وقد تكلم فيه غير واحد. وفيه أيضًا عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي أفريقية، وقد غمزه البخاري وابن أبي حاتم . وقد ضعّفه الذهبي . وابن ماجه في السنن/ المقدمة / باب اجتناب الرأي والقياس: ١/ ٢١،الحديث (٥٤) . قال المناوي: اخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم عن ابن عمرو بن العاص ﷺ وإسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن انعم . التيسير بشرح الجامع الصغير:١٥٦/٢ .
(١٧٤) ينظر: فيض القدير للمناوي:٤/ ٣٨٦.
(١٧٥) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه :١/ ٢٧.
(١٧٦) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣١٧.
(١٧٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٣٤.
(١٧٨) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٧، مرعاة المفاتيح للمباركفوري:١/ ٣٣٦.
(١٧٩) **الحديث(١٨٣):** عن عَوْف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((لَا يَقُصُّ إلّا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُختال))، أخرجه: الامام أحمد في المسند: ٦/ ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩ ، من مسند عوف بن مالك الأشجعي الأنصاري رضي الله عنه. وأبو داود في السنن/ كتاب العلم / باب في القصص: ٤/ ٧١ - ٧٢، الحديث (٣٦٦٥). قال الشيخ شعيب الارنؤوط : حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن يزيد -وقيل: زيد- قاص مسلمة، فقد روى عنه ثلاثةٌ، ولم يُوثَّر توثيقه عن أحدٍ.
(١٨٠) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣١٨.
(١٨١) ينظر: معالم السنن للخطابي:٤/ ١٨٨.
(١٨٢) قال المظهري: " وفي هذا الحديث زَجْرٌ عن الخطابة والوَعْظ بغير إذنِ الإمام، وإنما كان كذلك لأن الإمام أعرَفُ بمصالح الرعية، فلينظر الإمامُ في العلماء، فمن رأى فيه علمًا وديانةً، وتَرْكَ الطمعِ وحُسْنَ العقيدةِ وسكونَ النفس عن العداوة مع الناس، يأذنْ له في أن يَعِظَ الناسَ، ومن لم ير فيه هذه الصفات لم يأذنْ له في الوعظ؛ لئلَّا يوقعَ الناسَ في البدعة والجهل" ، ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح :١/ ٣٣٦.
(١٨٣) **الحديث(١٨٤):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ أُفتيَ بغيرِ علمٍ كان إثمُهُ على مَنْ أفتاه. ومَنْ أشارَ على أخيهِ بأمْرٍ يعلَمُ أنَّ الرشْدَ في غيرِهِ فقدْ خانَهُ)) أخرجه بلفظه أبو داود في السنن/ كتاب العلم / باب التوقِّي في الفتيا: ٤/ ٦٦، الحديث (٣٦٥٧).
(١٨٤) ما بين المعقوفتين: سقط من ب و ج.
(١٨٥) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٣٧، و شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٨.
(١٨٦) **الحديث(١٨٥):** عن معاوية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن الغلوطات))، أخرجه أبو داود في السنن/ كتاب العلم / باب التوقِّي في الفتيا: ٤/ ٦٥، الحديث (٣٦٥٦). قال الشيخ شعيب الارنؤوط : إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن سعْد -وهو ابن فروة البجلي مولاهم- وقال الساجي: ضعفه أهل الشام. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو، وعيسى: هو ابن يونس السبيعي. وقال الشيخ الألباني : ضعيف .

(١٨٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح للمظهري:١/ ٣٣٧، و معالم السنن للخطابي:٤/ ١٨٦.
(١٨٨) **الحديث(١٨٦):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((تَعَلَّمُوا الفَرائضَ والقُرآنَ فإنِّي مَقْبُوضٌ))، أخرجه الترمذي في السنن/ كتاب الفرائض / باب ما جاء في تعليم الفرائض: ٤/ ٤١٣ - ٤١٤، الحديث (٢٠٩١). قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ فيه اضْطِرَابٌ وَرَوَى أبو أُسَامَةَ هذا الحديث عن عَوْفٍ عن رَجُلٍ عن سُلَيْمَانَ بن جَابِرٍ عن بن مَسْعُودٍ عن النبي ﷺ حدثنا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بن حُرَيْثٍ أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن عَوْفٍ بهذا بِمَعْنَاهُ وَمُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ قد ضَعَّفَهُ أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُ.

(١٨٩) قال ابن الملك : " أي: سأُقبَض، وخصَّهما لانقطاعهما بقبضه ﷺ " ، ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢١٩. و قال التوربشتي:" أي: سأقبض أراد به موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما بموته إذ أحدهما وحي إليه، والثاني: إعلام منه به" ، نقله الصنعاني ،ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير :٥/ ٦٤.
(١٩٠) **الحديث(١٨٧):** عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((كُنَّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ فشخصَ ببصرِهِ إلى السَّماءِ ثمَّ قال: هذا أوانٌ يُخْتَلَسُ فيه العلم مِنَ النَّاسِ حتّى لايقدِرُوا منهُ على شيء))، أخرجه الترمذي في السنن/ كتاب العلم / باب ما جاء في ذِهاب العلم: ٥/ ٣١ - ٣٢، الحديث (٢٦٥٣). وقال: (حسن غريب). والحاكم في المستدرك/ كتاب العلم / باب هذا أوان يختلس العلم من الناس: ١/ ٩٩، وقال: (هذا إسناد صحيح من حديث البصريين) ووافقه الذهبي في التلخيص.
(١٩١) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري :١/ ٣٣٨.
(١٩٢) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح :١/ ٣٣٨.
(١٩٣) **الحديث(١٨٨):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((يُوشِكُ أنْ يضرِبَ النَّاسُ أكبادَ الإبِلِ يطْلُبُونَ العلمَ فلا يَجِدُونَ أحدًا أعلمَ مِنْ عَالِمِ المدينةِ)) أخرجه الترمذي في السنن/ كتاب العلم / باب ما جاء في عالِم المدينة: ٥/ ٤٧ - ٤٨ ،الحديث (٢٦٨٠)، وقال: (هذا حديث حسن).
(١٩٤) ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي للسيوطي:٢/ ٦٦٨.
(١٩٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للقاري:١/ ٣٢٠.
(١٩٦) قال المباركفوري: " قوله: (فيما أعلم) بضم الميم مضارعاً. الظاهر أنه قول أبي علقمة الراوي عن أبي هريرة يقول: في علمي أن أبا هريرة رفع الحديث إلى النبي ﷺ ، أي رواه مرفوعاً لا موقوفاً من قوله، وهو وإن لم يجزم برفعه لكن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي، ولا مسرح فيه للاجتهاد، إنما هو من شأن النبوة فتعين كونه مرفوعاً " ، ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح :١/ ٣٤٠.
(١٩٧) **الحديث(١٨٩):** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَبْعَثُ لهذهِ الأُمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لها دينَهَا))، أخرجه أبو داود في السنن/ كتاب الملاحم / باب ما يذكر في قَرْن المائة: ٤/ ٤٨٠، الحديث (٤٢٩١)، وقال: (رواه عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني، لم يُجز به شراحيل). قال المنذري في مختصر سنن أبي داود: ٦/ ١٦٣: (وعبد الرحمن بن شريح الإسكندراني: ثقة، اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه. وقد عضل الحديث). والطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات، على ما ذكره العجلوني في كشف الخفاء: ١/ ٢٨٢، الحديث (٧٤٠).
(١٩٨) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك :١/ ٢٢١.
(١٩٩) **الحديث(١٩٠):** عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ : ((يحملُ هذا العلمَ مِن كُلِّ خَلَفٍ عُدُولهُ، ينفون عنهُ تَحْريفَ الغالين، وانتحالَ المُبْطلين، وتأويل الجاهلين)) أخرجه البزار في مسنده / البخر الزخار /١٦/٢٤٧ حديث (٩٤٢٣). قال الهيثمي: رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع . مجمع الزوائد :١/١٤٠ .
(٢٠٠) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي :١/ ٢٩٧.
(٢٠١) في ج زيادة (الرجل الرجل).
(٢٠٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن للراغب : ص ٧٩٥.
(٢٠٣) في ج (علما) تحريف.
(٢٠٤) ينظر: تحفة الأحوذي :٨/ ١٧٧.
(٢٠٥) ينظر: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري :١/ ٣٤٢.

1- Assimilation in the Knowledge of the Companions, by Abi Omar Youssef bin Abdullah Al-Qurtubi (died 463 AH), investigated by: Ali Muhammad Al-Bajawi, Dar Al-Jeel, Beirut, i/1, 1412 AH - 1992 AD.
2- The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, Abi Al-Hassan Ali, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer Al-Jazari (d. 630 AH) Investigation: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdul-Mawgod, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i/1, 1415 AH - 1994 AD.
3- The injury in distinguishing the Companions, Abi Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH) investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1415 AH.
4- Completion of the teacher with the benefits of a Muslim = the name Sharh Sahih Muslim by Qadi Iyadh Al-Yahsibi Al-Sabti (d. 544 AH) Investigation: Dr. Yahya Ismail, Dar Al-Wafaa for Printing, Egypt, i/1, 1419 AH - 1998 AD.
5- The Mother, by Al-Shafi'i Abi Abdullah Muhammad bin Idris Al-Muttalib Al-Qurashi (died 204 AH), Dar al-Maarifa - Beirut: 1410 AH-1990 AD.
6- The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Flags, by Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (died 748 AH), investigated by: Omar Abdel Salam al-Tadmari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, i/2, 1413 AH - 1993 AD.
7- The History of Damascus, by Abu Al-Qasim Ali bin Al-Hassan, known as Ibn Asaker (died 571 AH), achieved by: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing: 1415 AH - 1995 AD.
8- Tuhfat Al-Abrar, Explanation of the Lamps of the Sunnah, by Judge Nasser Al-Din Abdullah Bin Omar Al-Baydawi (d. 685 A.H.) Investigation: Committee under the supervision of Noor Al-Din Talib, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait: 1433 A.H. - 2012 A.D.
9- Tuhfat Al-Ahwadhi with the explanation of Jami' Al-Tirmidhi, by Abu Al-Ala Muhammad Abdul Rahman Al-Mubarakpuri (d. 1353 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut. , D.T.T.
10- Training the narrator in explaining Taqreeb al-Nawawi, the author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), achieved by: Abu Qutaiba Nazar Muhammad al-Faribi, Publisher: Dar Taiba, d.T.T.
11- Exaggeration in the Tasfeef, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) Investigator: Dr. Ali Hussein Al-Bawab, Dar Al-Fayez - Amman - Jordan, i/1, 1409 AH.
12- A strange interpretation of what is in the two Sahihs of al-Bukhari and Muslim, by Muhammad ibn Fattouh al-Azdi al-Mawraqi al-Hamidy (died 488 AH) achieved by: Dr. Zubaydah Muhammad Saeed Abdel Aziz, Library of the Year - Cairo - Egypt, i/1, 1415-1995 AD.
13- Al-Habeer summary in the graduation of the hadiths of Al-Rafi'i Al-Kabeer, by Abu Al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, i/1, 1419 AH. 1989 AD.
14- Refinement of Names and Languages, by Abu Zakaria Mohieddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH) published, The Scholars Company with the assistance of the Muniriya Printing Department, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon.
15- Tahdheeb al-Tahdheeb, by Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), the Nizamiyah Encyclopedia Press, India, i/1, 1326 AH.
16- Al-Jarh and Al-Ta'deel, by Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Razi Ibn Abi Hatim (d. 327 AH), edition of the Ottoman Department of Knowledge Council - Hyderabad Deccan - India, i/1, 1271 AH 1952 AD.
17- Al-Sindi's footnote on Sunan Ibn Majah = Kefayat al-Hajja fi Sharh Sunan Ibn Majah, by Muhammad Ibn Abd al-Hadi al-Tatwi, Abu al-Hasan, Nour al-Din al-Sindi (d. 1138 AH), Dar al-Jeel - Beirut, d.T.

18- Al-Sindi's footnote on Sunan Al-Nasa'i, by Muhammad bin Abdul-Hadi Al-Tatawi, Abu Al-Hassan, Nour Al-Din Al-Sindi (d. 1138 AH), Islamic Publications Office - Aleppo, Edition 2, 1406 - 1986.
19- Thakhira Al-Uqbi in Sharh Al-Mujtaba = Sharh Sunan Al-Nasa'i, by Muhammad Bin Ali Al-Ethiopia Al-Walawi, Dar Al-Miraj, Al-Brum Publishing House, I/1, 1424 AH - 2003 AD.
20- Sunan Ibn Majah, by Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, (died 273 AH) investigation: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, House of Revival of Arabic Books - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi.
21- Sunan Abi Dawood, by Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Sidon - Beirut.
22- Sunan al-Tirmidhi, by Muhammad ibn Isa ibn Surah al-Tirmidhi, Abu Issa (d. 279 AH) investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir, Muhammad Fouad Abd al-Baqi and Ibrahim Atwa Awad, the teacher in Al-Azhar Al-Sharif, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, i/2, 1395 H - 1975 AD.
23- Sunan Al-Daraqutni, by Abu Al-Hassan Ali Bin Omar Al-Daraqutni (died: 385 AH), investigative: Shuaib Al-Arnaout, and others, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, i/1, 1424 AH - 2004 AD.
24- Sunan al-Darmi, known as (Musnad al-Darami) by Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman al-Darmi, al-Tamimi al-Samarqandi (d. 255 AH) investigation: Hussain Salim Asad al-Darani, Dar al-Mughni for Publishing and Distribution, Saudi Arabia, i/1, 1412 AH - 2000 M.
25- Al-Sunan Al-Kubra, by Ahmad Bin Al-Hussein Bin Ali Bin Musa Al-Khosroujerdi Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH) Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 3rd edition, 1424 AH - 2003 AD.
26- Explanation of Misbah al-Sunnah, by Imam al-Baghawi by Muhammad ibn Izz al-Din Abd al-Latif ibn Abd al-Aziz ibn Amin al-Din ibn Firshta, Rumi al-Karmani, al-Hanafi, known as Ibn al-Malik (d. 854 A.H.) Investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nur al-Din Talib, Department of Islamic Culture, i/1, 1433 AH - 2012 AD.
27- Explanation of Sunan Ibn Majah, by Abu Abdullah Muhammad bin Yazid bin Majah al-Qazwini = with the bottle lamp: Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Shayeb Sharif, publisher: Dar Ibn Hazm, Beirut - Lebanon, edition The first, year: 2014 AD - 1435 AH.
28- Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Ibn Battal Abi Al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (died 449 AH), investigation: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, i/2, 1423 AH - 2003 AD.
29- Preaching councils in explaining the hadiths of the best of the wilderness, peace be upon him, from the Sahih of Imam al-Bukhari, by Shams al-Din Muhammad ibn Omar ibn Ahmad al-Safiri al-Shafi'i (d. 956 AH). Edited and published by his hadiths: Ahmad Fathi Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i/1, 1425 H - 2004 AD.
30 - Explanation of the problem of the effects, by Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Salama Al-Azdi, known as Al-Tahawi (died 321 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout, Foundation of the Resala, vol. 1 - 1415 AH, 1494 AD.
31- Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat (photographed by Al-Sultaniyah by adding the numbering numbering of Muhammad Fouad Abdel-Baqi) I/1, 1422 AH.
32- Sahih Muslim, by Abu Al-Hasan Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH) Investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
33- Al-Tabaqat Al-Kubra, by Abi Abdullah Muhammad bin Saad bin Mani' Al-Hashimi with loyalty, Al-Basri, known as Ibn Saad (d. 230 AH) investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1410 AH - 1990 AD.

34- Layers of Khalifa bin Khayat, by Abu Amr Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al Shaibani Al Basri (d. 240 AH) Investigator: Dr. Suhail Zakkar, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution Publication year: 1414 AH - 1993 AD.
35- Arida Al-Ahwadhi with the explanation of Sahih Al-Tirmidhi, by Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maliki, Investigator: Jamal Mara'ashli, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, I/1, Publication Year: 1418-1997.
36- Lessons in the news of the dust, by Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH) Investigator: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmia - Beirut.
37- Umdat al-Qari, Sharh Sahih al-Bukhari, by Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed bin Hussein al-Ghitabi al-Hanafi, Badr al-Din al-Aini (d. 855 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
38- Gharib Hadith, by Jamal Al-Din Abi Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH) Investigator: Dr. Abd al-Muti Amin al-Qalaji, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, i/1, 1405 - 1985.
39- Gharib Hadith, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died 276 AH) Investigator: Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Ani Press, Baghdad - Iraq, I/1, 1397 AH.
40- The stranger of the Qur'an called Nuzhat al-Quloub, by Muhammad bin Uzair al-Sijistani, Abu Bakr al-Uzairi (d. 330 AH) Investigator: Muhammad Adib Abd al-Wahed Jamran, Dar Qutaiba - Syria, i/1, 1416 AH - 1995 AD.
41- Al-Fayez fi Gharib Hadith and Athar, by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH) Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maarifa - Lebanon, i/2.
42- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, by Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Maarifa - Beirut, 1379, book number, chapters and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi.
43- Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, by Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (died 795 AH), investigation: a group of investigators, Al-Ghuraba Archaeological Library - Medina. Rights: Dar Al-Haramain Investigation Office - Cairo, i/1, 1417 AH - 1996 AD.
44- Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami al-Saghir, by Zain al-Din Muhammad Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), the Great Commercial Library - Egypt, i/1, 1356.
45- Exposing the problem from the hadith of the two Sahihs, by Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi (d. 597 AH) Investigator: Ali Hussein Al-Bawab, Dar Al-Watan - Riyadh.
46- Al-Kawakib Al-Darari in the explanation of Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Youssef bin Ali bin Saeed, Shams Al-Din Al-Karmani (d. 786 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, i/2: 1401 AH - 1981 AD.
47- Preaching councils in explaining the hadiths of the best of the wilderness, peace be upon him, from the Sahih of Imam al-Bukhari, by Shams al-Din Muhammad bin Omar bin Ahmed al-Safiri al-Shafi'i (d. 956 AH). Edited and published by his hadiths: Ahmad Fathi Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i/1, 1425 H - 2004 AD.
48- Al-Mujtaba from Al-Sunan = Al-Sunan Al-Soghra, by Abu Abd Al-Rahman Ahmed bin Shuaib Al-Nasa'i (died 303 AH), investigative: Abdel-Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Office - Aleppo, i/2, 1406 - 1986.
49- Maraa' al-Maftahah, Explanation of the Meshkat al-Masbah, by Abu al-Hasan Obaidullah bin Muhammad Abd al-Salam bin Khan Muhammad bin Aman Allah bin Hussam al-Din al-Rahmani al-Mubarakpuri (died 1414 AH), Department of Scientific Research, Advocacy and Iftaa - Salafi University - Banaras al-Hind, i/3: 1404 AH - 1984 AD.

50- Mirqat al-Maftahat, Explanation of the Lantern of Lamps, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abul-Hassan Nour al-Din Al-Mulla Al-Harawi Al-Qari (d. 1014 AH), Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, i/1, 1422 AH - 2002 AD.
51- Al-Mustadrak on the Two Sahihs, by Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah Al-Naysaburi, known as Ibn Al-Baya' (died 405 AH), investigation: Mustafa Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1411-1990.
52- Al-Musnad, by Abu Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani (d. 241 AH) Investigator: Shuaib Al-Arnaout, and others. Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Al-Resala Foundation, i/1, 1421 AH - 2001 AD.
53- Famous scholars of regions and notable scholars of countries, by Muhammad ibn Habban, Abu Hatim, al-Darami, al-Busti (d. 354 AH) Edited by: Marzouq Ali Ibrahim, Dar al-Wafa, Mansoura - Egypt, i/1: 1411 AH - 1991 AD.
54- The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, by Ahmad bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi (d. 770 AH), The Scientific Library - Beirut.
55- Al-Maaref, by Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died 276 AH), investigation: Tharwat Okasha, the Egyptian General Book Authority - Cairo, i/2, 1992 AD.
56- Milestones of Sunan, Explanation of Sunan Abi Dawood, by Abu Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim bin Al-Khattab Al-Basti, known as Al-Khattabi (d. 388 AH), Scientific Press - Aleppo, i/1: 1351 AH - 1932 AD.
57- Dictionary of Countries, by Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Roumi al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut, i/2, 1995 AD.
58- Al-Maftahat fi Sharh Al-Masbah, by Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hassan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi, the blind Shirazi Al-Hanafi famous for Al-Mudhahri (d. 727 A.H.) Investigation and study: A specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawader, and it is one of the publications of the Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Awqaf, i/1, 1433 AH - 2012 AD.
59- Vocabulary in the stranger of the Qur'an, by Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad